المحاضرة 10: نماذج من المقاربات النظرية في تحليل المقاولاتية الجزء2

1-المقاربة الشمولية

تعتبر المقاولة تنظيما يستخدم بطريقة مثلى(البحث عن الفعالية) عوامل الإنتاج (الآلات، المواد الأولية، رأسمال، معلومات،...) بغرض إنتاج سلع وخدمات.

تستفيد المقاولة من نوعين من الأشخاص فهناك أشخاص يمنحونها الرساميل وهناك من يقدم لها العمل وبالتالي فهي تعمل وتشتغل وتستمر في النجاح في بيئتها الاقتصادية

وفق المنطوق الأول الذي يقوم على النظر للمقاولة اعتبارا للوسائل التي تستخدمها في ديمومتها الإنتاجية والربحية، يوجد منطوق ثاني ينظر للمقاولة من خلال غايتها ولكن تبعا للتقسيم القانوني المعروف: المقاولة الخاصة والمقاولة العمومية

2-المقاربةالاقتصادية والاجتماعية

تستمد المقاربة تفسيرها للمقاولاتية من جانبين اثنين، الأول يخص الظروف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية السائدة في تنظيم اجتماعي معين والتي إما أنها تحفز على النشاط المقاولاتي أو أنها تكبحه. بكلام آخر إن البيئة الاجتماعية و الثقافية لأي مجتمع هي من تحكم على قدرة الفرد على التمتع بمواصفات ووسائل تساعده على إنشاء مشروعه الخاص ومن ثم إتاحته للمجتمع، أما الجانب الثاني فهو يخص قدرة المقاول على التأثير في الاقتصاد، حيث أن ذلك يعطي صورة على موقع النشاط الاستثماري في الاقتصاد كمدر رئيس أو هامشي للثروة وللقيمة المضافة، كما ان موقع المقاولة وتنافسيتها رهين بالنمط السياسي للدولة ، حيث ان الدولة التي تتيح الحرية المالية والاقتصادية وتشرعن منظومة قانونية تشجع على الاستثمار وتخلق إطارا سوقيا منظما يجعل السلوك المقاولاتي أكثر اتساعا في قطاعات النشاط، في المقابل فإن اقتصاد الدول المعتمد على الاحتكار وتحجيم الاستثمار في قطاعات هامشية في اقتصادها وغياب إطار قانوني يحمي ويضمن للمقاولة حقوقها ومن ثم نشاطها يجعل المقاولة أكثر قابلية على الانكفاء في أعمال بسيطة غير قابلة للتوسع ومن ثم حيازة مكانة هامشية وغير مهمّة في السوق

3-المقاربة النظرية

خلال القرن العشرين ظهرت عديد النظريات التي حاولت تحليل سير المقاولة والتركيز على نجاعتها اعتبارا للعامل التسييري الإداري أو الاجتماعي

-المدرسة الكلاسيكية: ترى ان التنظيم العلمي للعمل وإدارة المقاولة بالإمكان تنظيمه بشكل معقلن لزيادة فعاليتها، وتلغي من منطقها هذه المدرسة الجانب الاجتماعي النفسي للعمل ولا تكترث للطموحات والتحفيزات التي يمكن للعاملين الحصول عليها

المقاربة الاجتماعية: اهتمت بمشكلات الاندماج والتضامن والمشاركة وتوزيع السلطة في المقاولة، وتشير المقاولة الاجتماعية إلى "مجموع الأنشطة والسيرورات لأجل إنشاء ودعم القيمة الاجتماعية باستخدام مقاربات مقاولاتية وابتكارية والأخذ في الاعتبار إكراهات المحيط الخارجي

النظريات العصرية: تبنت حلولا للمشكلات التي عرفتها المقاولات في مواجهتها لسياق سوسيواقتصادي مأزوم ومحيط غير مستقر